



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية التربية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الخطأ بين القرآن الكريم ونهج البلاغة

بحث تقدمت به الطالبة

هند عبد العباس محمد

وهو من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في قسم علوم القرآن والتربية

الإسلامية

إشرافه

م.م. باقر فليح عبد الحسن

١٤٣٨ هـ

٢٠١٧ م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ

قُلُوبُكُمْ

صدق الله العلي العظيم (الاحزاب/٥)

الاهداء

الى الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه واله وسلم
الى اهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضوع الرسالة ومختلف
الملائكة.

الى امي الحنونة وابي العزيز وزوجي المخلص
والى اخواني واخواتي... اهدي هذا الجهد
المتواضع

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والصلاة والسلام على من كان نبياً وادم بن الطين والماء وعلى ذوي قرباه الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وعلى الخيرة من أصحابه المنتجبين...

عنوان البحث الذي اعمل عليه هو الخطأ بين القران الكريم ونهج البلاغة والغاية منه هو الوصول الى حقيقة الخطأ في القران الكريم ونهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) وهل يوجد ترابط بين القران والنهج من خلال هذا المفهوم وهذا هو سبب اختياري للموضوع هو رغبتني بمعرفة حقيقة الخطأ في اللغة والآيات القرآنية التي وردت بها هذه الكلمة وفي نهج البلاغة وقد قسمت البحث الى فصول فكان الفصل الاول يحتوي على بحثين، تضمن المبحث الاول تعريف كلمة الخطأ لغةً، اما المبحث الثاني هو تعريف كلمة الخطأ اصطلاحاً واما الفصل الثاني فقد احتوى على مبحثين ايضاً فالمبحث الاول دار حول تتبع الايات القرآنية التي وردت فيها هذه الكلمة واعتمدت في اظهار الايات على المعجم المفهرس لالفاظ القران لمحمد فؤاد عبد الباقي اما المبحث الثاني فقد تناولت فيه تفسير هذه الآيات ثم انتقلت الى الفصل الثالث وقسمته الى مبحثين ايضاً فالمبحث الاول تتبع الخطب والرسائل الامام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة والتي وردت فيها مفردة الخطأ واستخرجت الخطب من خلال كتاب الكاشف عن الفاظ نهج البلاغة للمصطفوي اما المبحث الثاني فقد تناولت في الشرح والتفسير لهذه الخطب والفصل الرابع ايضاً قسمته على مبحثين وكان عبارة عن مقارنة بين القران والنهج وكيف ان الامام علي (عليه السلام) وظف هذا المفهوم في خطبة ورسائله وهل يوجد ربط بين القران والنهج وان اهم الصعوبات التي واجهتها اثناء البحث هو ضيق الوقت وعدم حصولي على مصادر كنت اروم الحصول عليها وعدم فهمي لبعض مفردات الفصل الرابع في البحث.

كل الشكر والتقدير الى من ساعدني في كتابة البحث وانجاز هذا العمل وبالأخص الاستاذ المساعد باقر فليح عبد الحسن.

المحتويات



رقم الصفحة	الموضوع	ت
ب	الايه	١
د	الاهداء	٢
ج	الشكر والتقدير	٣
هـ	المحتويات	٤
١	المقدمة	٥
٦-٢	الفصل الاول: تعريف الخطأ لغة واصطلاحاً	٦
٣	المبحث الاول: الخطأ لغة	٧
٥	المبحث الثاني: الخطأ اصطلاحاً	٨
١٨-٧	الفصل الثاني: الموارد القرآنية بين المفهوم والنهج	٩
٨	المبحث الاول: الآيات القرآنية	١٠
١١	المبحث الثاني: السياق النصي	١١
٢٥-١٩	الفصل الثالث: موارد الخطأ في نهج البلاغة	١٢
٢٠	المبحث الاول: النصوص البلاغية	١٣
٢٢	المبحث الثاني: السياق النصي	١٤
٢٦	الفصل الرابع: الاقتباس بين القرآن الكريم ونهج البلاغة	١٥
٢٧	المبحث الاول: الاقتباس المباشر	١٦
٣٢-٢٩	المبحث الثاني: الاقتباس غير المباشر	١٧
٣٠	الخاتمة	١٨
٣١	قائمة المصادر والمراجع	١٩



الفصل الاول

تعريف كلمة الخطأ

المبحث الاول

التعاريف اللغوية لكلمة الخطأ

وردت لفظة الخطأ في معجمات اللغة دالة على معانٍ عدة، فقد وردت في معجم العين على النحو الآتي:

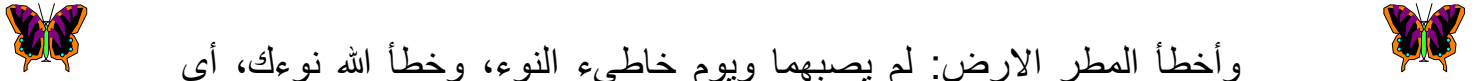
((خطأ: خطيء الرجل خطأً فهو خاطيءٌ. والخطيئة: ارض يخطئها المطر ويصيب غيرها. واخطأ اذا لم يصيب الصّواب. وخطايا اصلها خطائي ففروا بما الى يتامى، وكرهوا ان يترك على احدى الهمزتين فيكون مثل قولك: جائي، لان تلك الهمزة زائدة وهذه اصلية، ووجدوا له في الاسماء الصحيحة نظيراً ففروا منها الى ذلك، وذهبوا به الى فعالي مثل طاهر (طاهرة) وطهاري، والواحدة خطيئة. والخطأ: مالم يتعمد ولكن يخطأ خطأ وخطأته تخطئة))^(١).

وجاءت لفظه الخطأ في معجم مقاييس اللغة تدل على تعدي الشيء، والذهاب عنه: ((يقال خطوت أخطو خطوة، والخطوة: ما بين الرجلين، والخطوة: المرة الواحدة. والخطاء من هذا لانه مجاوزة حدّ الصواب، يقال أخطأ اذا تعدّى الصّواب، وخطيء يخطأ، اذا اذنت، وهو قياس الباب، لانه يترك الوجه الخير))^(٢).

اما في كتاب تاج اللغة وصحاح العربية فقد جاء فيه: ((ان الخطأ هو نقيض الصواب وقد يمد وقرىء بهما قوله تعالى: { وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا خَطَأً }^(٣)، تقول منه: أخطأت، تخأت، بمعنى واحد. والخطء: الذنب، في قوله تعالى: { إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا }^(٤) أي اثماً))^(٥).

- ١- كتاب العين - مرتباً على حروف المعجم، تصنيف الخليل بن احمد الفراهيدي، المتوفي سنة ١٧٠هـ، ترتيب وتحقيق الدكتور عبد الحميد هندراوي- الجزء الاول، ص ٤١٨، الطبعة الاولى ٢٠٠٢م- ١٤٢٤هـ.
- ٢- معجم مقاييس اللغة، تاليف ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا الرازي، المتوفي سنة ٣٩٥هـ، وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين، الجزء الاول، ص ٣٦٨، الطبعة الاولى ١٤٢٠-١٩٩٩م.
- ٣- النساء: ٩٢
- ٤- الاسراء: ٣١.
- ٥- تاج اللغة وصحاح العربية المسمى الصحاح، لابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، المتوفي سنة ٣٩٨هـ، الجزء الاول- ص ٣٠، الطبعة الرابعة ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

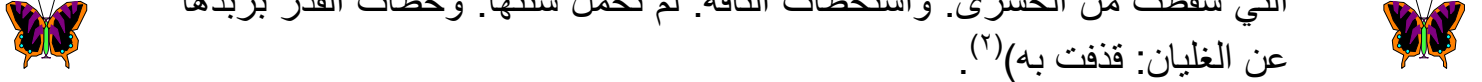
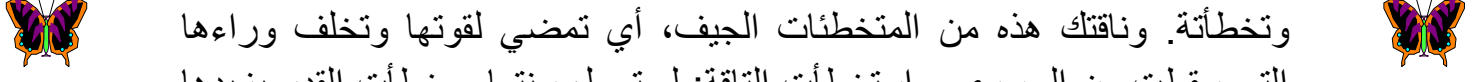
وفي كتاب اساس البلاغة فقد جاء فيه: ((خطأ: أخطأ في المسألة وفي الراي. وخطيء خطأ عظيماً اذا تعمد الذنب. وقوله تعالى: { إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ }^(١). ويقال: لان تخطيء في العلم خير من الدين، وقيل هما واحد.



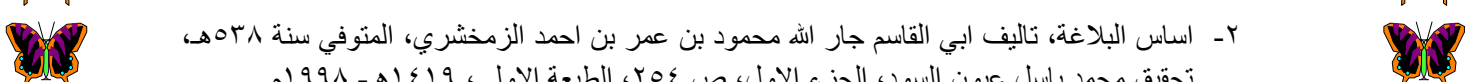
وأخطأ المطر الارض: لم يصبهما ويوم خاطيء النوء، وخطأ الله نوءك، أي
لاظفرت بحاجتك.



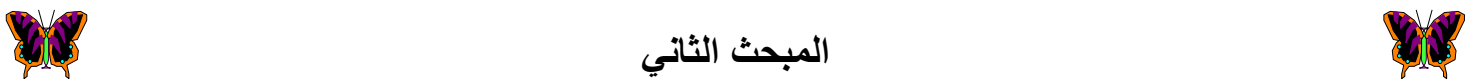
وتخطأته. وناقتك هذه من المتخطئات الجيف، أي تمضي لقوتها وتخلف وراءها
التي سقطت من الحسرى. واستخطأت التاقة: لم تحمل سنتها. وخطأت القدر بزبدها
عن الغليان: قذفت به^(٢).



١- يوسف: ١٢.



٢- اساس البلاغة، تاليف ابى القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري، المتوفي سنة ٥٣٨هـ،
تحقيق محمد باسل عيون السود، الجزء الاول، ص ٢٥٤، الطبعة الاولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.



المبحث الثاني



التعاريف الاصطلاحية لكلمة الخطأ



جاء في كتاب بصائر نوي التمييز ان الخطأ هو العدول عن الجهة. وذلك على
اضرب: ((احدهما: ان يريد غيرها ما يحسن فعلة وارادته فيفعلة. وهذا هو الخطأ
التام الماخوذ به الانسان، ويقال خطيء يخطأ خطأ وخطأً.

والثاني: ان يريد ما يحسن فعلة، ولكن يقع منه بخلاف ما يريد، فيقال اخطأ اخطاء
فهو مخطيء. وهذا قد اصاب في الاداة واطأ في الفعل، وهذا هو المعني بقولة
(صلى الله عليه واله وسلم): ((رفع عن امتي الخطأ والنسيان)) وبقولة: ((من
اجتهد فأخطأ فلة اجر)).

والثالث: ان يريد ما لا يحسن فعلة ويتفق منه خلافه، فهذا مخطيء في الارادة
ومصيب في الفعل، فهو مذموم لقصده، غير محمود بفعلة.

وقولة تعالى: { وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ }^(١) فالخطيئة والسيئة يتقاربان، لكن الخطيئة اكثر
ما يقال فيما لا يكون مقصودا الية في نفسه، بل يكون القصد شيئاً يولد ذلك الفعل،
كمن يرمي صيداً فاصاب انساناً، او شرب مسكراً فجنى جناية في سكرة، ثم
السبب سببان: سبب محذور فعلة كشرب المسكر، وما يتولد من الخطاء عنه غير
متجافي عنه،(وسبب غير محذور، كرمي الصيد. والخطأ الحاصل غير متجافي
عنه).

قال تعالى: { وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ }^(٢) وقوله:
{ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا }^(٣) فالخطيئة هي التي لا تكون عن قصد الى فعلة،
والجميع الخطيئات والخطايا. وقولة: { نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ }^(٤) هي المقصود اليها
والخاطيء هو القاصد الذنب. وعلى ذلك قولة: { لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ }^(٥) أي الذنب
العظيم. وذلك نحو قولهم: شعر شاعر. واما ما لم يكن مقصوداً فقد ذكر النبي (صلى
الله عليه واله وسلم) انه متجا وزعة^(٦)

١- سورة البقرة: ٨١.

٢- سورة الاحزاب: ٥.

٣- سورة النساء: ١١٢.

٤- سورة البقرة: ٥٨.

٥- سورة الحاقة: ٣٧.

٦- سورة الحاقة: ٩.

اما في كتاب كشف اصطلاحات الفنون فقد جاء فية ان الخطأ هو نقيض الصواب: ((والمفهوم من الفتح المبين شرح الاربعين ان الخطأ يطلق على ثلاثة معان: الاثم، وضد العمد، وضد الصواب. قال: المراد بالخطأ في قوله (عليه السلام): ((ان الله تجاوز عن امتي الخطأ ضد العمد)) وهو ان يقصد بفعلة شيئاً، فيصادف غير ما قصد لا ضد الصواب، خلافاً لمن عمه، لان تعمد المعصية يسمى خطأ بالمعنى الثاني، وهو غير ممكن الارادة ههنا))^(١).

اما في المعجم الفلسفي فقد جاء فيه ((ان الخطأ ضد الصواب، وهو ما لم يتعمد من الفعل بخلاف الطأ وهو ماتعمد منه.)

وللخطأ اصطلاحات عدة معان:

١- الخطأ نقيض الصواب وهو ان تحكم على شيء بانة باطل وهو حق، او تحكم عليه بانة وهو باطل. فالخطأ ان في الحكم لا في الاحساس ولا في التصور.

٢- الخطأ فعل يصدر بلا قصد اليه عند مباشرة امر مقصود سواه، وهو ضد العمد.

٣- الخطأ هو الاثم، أي ما يجب التحرر منه شرعاً وطبقاً هو مرادف للذنب لانمعنى الذنب ارتكاب الرجل امراً غير مشروع، ومرادف ايضاً للخطء والخطيئة، لان الخطيئة هنا هي التقصير في اتباع القواعد الواجبة خلقياً او فنياً او علمياً او منطقياً. وتطلق القاعدة على الاصل والقانون، وتعرف بانها امر علي ينطبق على جميع جزئياته، فاذا قصر الفاعل في تطبيق احدي هذه القواعد كان مخطئاً او خاطئاً.

٤- والخطأ هو الضلال، وهو سلوك طريق لا يوصل الى المطلوب))^(٢).

١- كشف اصطلاحات الفنون، تاليف العلامة محمد علي بن محمد التهانوي الحنفي، المتوفي بعد سنة ١١٥٨هـ، وضع حواشيه احمد حسن سبع، المجلد الثاني، ص٣، الطبعة الاولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٢- المعجم الفلسفي بالفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، تاليف الدكتور جميل صليبا، الجزء الاول، ص٥٢٩-٥٣٠، الطبعة الاولى، سنة الطبع ١٣٨٥.

الفصل الثاني

موارد الخطأ في القرآن

الكريم

المبحث الاول

الآيات

١- خَطِيئَتُهُ: { بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ }^(١).

٢- خطاياكم: { وَاذْ قُلْنَا ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ }^(٢).

٣- اخطأنا: { لَا يُكَافُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ }^(٣).

٤- خطأ: { وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا }^(٤).

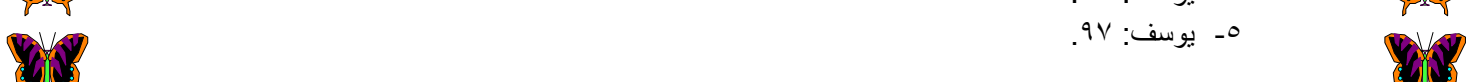
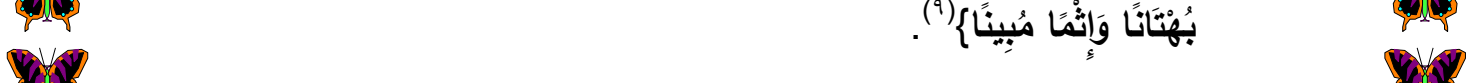
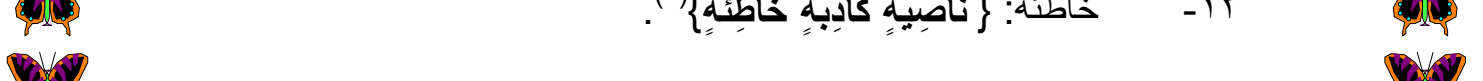
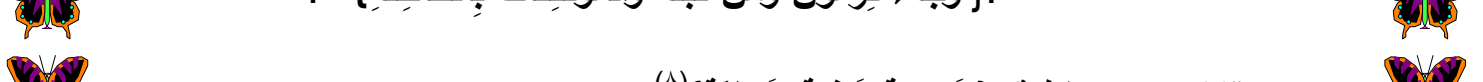
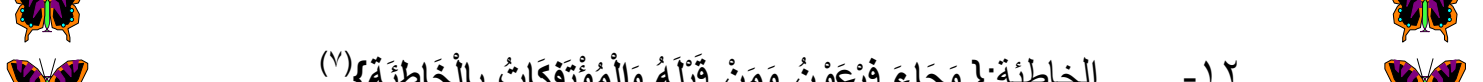
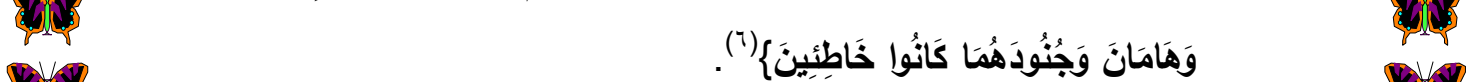
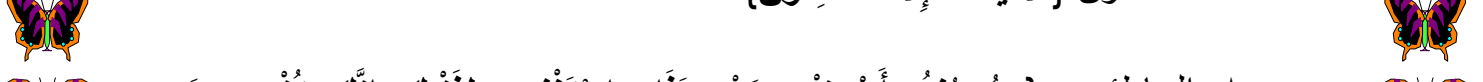
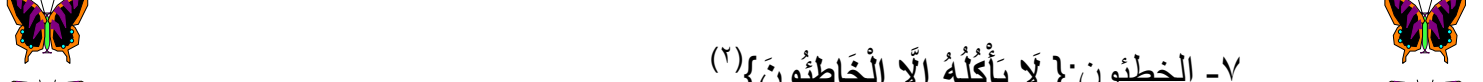
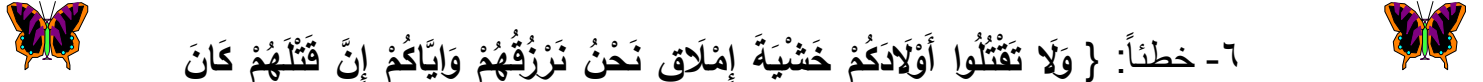
٥- أخطأتم: { ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا }^(٥).

١- البقرة: ٨١.

٢- البقرة: ٥٨.

٣- البقرة: ٢٨٦.

٤- النساء: ٩٢.



٥- الاحزاب: ٥.

٦- خطئاً: { وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا }^(١)..

٧- الخطئون: { لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ }^(٢).

٨- الخاطئين: { يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ }^(٣).

٩- خاطئين: { قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَتَرَكْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ }^(٤).

١٠- خاطئين: { قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ }^(٥).

١١- خاطئين: { فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ }^(٦).

١٢- الخاطئة: { وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ }^(٧).

١٣- خاطئة: { نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ }^(٨).

١٤- خاطئة: { وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا }^(٩).

١٥- خطيئتي: { وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ }^(١٠).

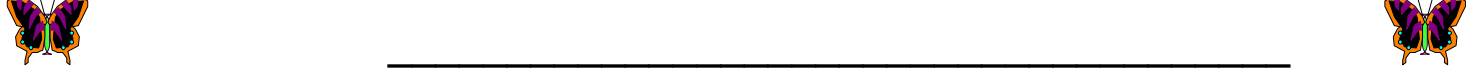
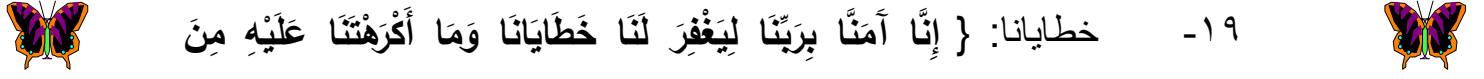
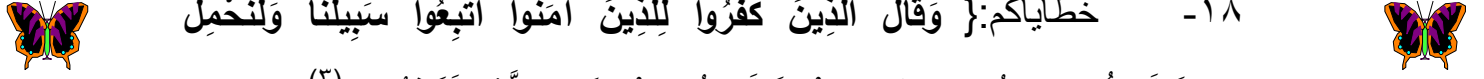
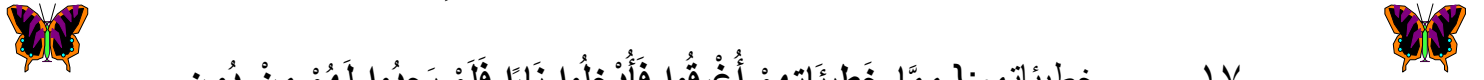
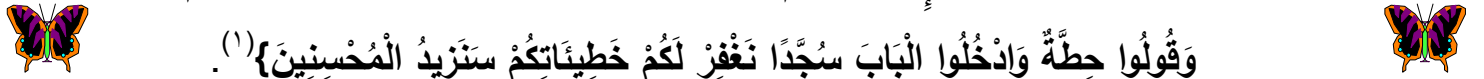
١- الاسراء: ٣١.

٢- الحاقة: ٣٧.

٣- يوسف: ٢٩.

٤- يوسف: ٩١.

٥- يوسف: ٩٧.



٦- القصص: ٨.

٧- الحاقة: ٩.

٨- العلق: ١٦.

٩- النساء: ١١٢.

١٠- الشعراء: ٨٢.

١٦- خطيبتكم: { وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ

وَقُولُوا حِطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَعْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ }^(١).

١٧- خطيباتهم: { مِمَّا خَطَبَاتِهِمْ أُعْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ

اللَّهِ أَنْصَارًا }^(٢).

١٨- خطاياكم: { وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ

خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ }^(٣).

١٩- خطايانا: { إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنْ

السَّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى }^(٤).

٢٠- خطايانا: { إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبِّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ

الْمُؤْمِنِينَ }^(٥).



١- الاعراف: ١٦١.

٢- نوح: ٢٥.

٣- العنكبوت: ١٢.

٤- طه: ٧٣.

٥- الشعراء: ٥١.

المبحث الثاني

السياق النصي

أولاً: السياق النصي في اللغة والاصطلاح

ان كلمة السياق في اللغة ترجع الى مادة تسوق قال ابن فارس (السين والواو والقاف اصل واحد وهو حدو الشيء يقال: ساقه يسوقه سوقاً^(١)).

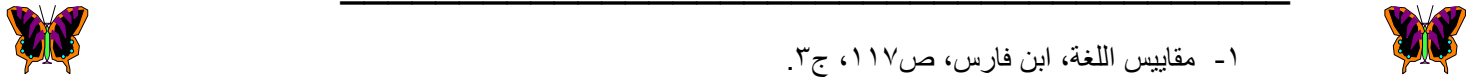
وورد في لسان العرب حول كلمة السياق مانصة (السوق، معروف سائق الابل وغيرها يسوقها سوقاً وسياقاً وهو سائق وسواق،... وقوله تعالى { وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ^(٢).

وقيل في التفسير سائق يسوقها الى محشرها وشهيد يشهد عليها بعملها وقيل الشهيد هو عملها نفسة واشاقها واستافها فانساق وتساوقت الابل تساوقاً اذا كنا بعض وكذلك تقاودت فهي متقاودة.

ومتساوقة... والمساوقة المتابعة كان بعضها سيوق بعض الاصل في تساوق تتساوق كأنها لصفعها وفرط هزلها تتغازل وتختلف بعضها عن بعض والسياق المهر^(٣).

وهذه المعاني المختلفة لكلمة السياق متفق عليها اكثر اللغويين^(٤) ما عدا صاحب المفردات فقد زاد الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ) عليها تفسير قوله تعالى { وَالتَّتَبَّ السَّاقُ بِالسَّاقِ^(٥).

اذا قال: (قيل عني التفاف الساقين عند خروج الروح وقيل التفافهما عندما يلفان في الكفن)^(٦).



١- مقاييس اللغة، ابن فارس، ص١١٧، ج٣.

٢- سورة ق، ٢١.

٣- لسان العرب، ابن منظور، ج٥، ص٩٠٦.

٤- ينظر: جمهرة اللغة، ابن دريد، ٢٠٠/٢، الصحاح، الجوهري، ص٢٣٧، ج٤، المعجم الوسيط، ص٤٦٤، ج١.

٥- سورة القيامة: ٢٩.

٦- معجم مفردات القرآن، الراغب الاصفهاني، ص٢٨٠.

واورد الزمخشري معنى السياق مختلف حيث قال (وهو يسوق الحديث احسن سياق واليك يساق الحديث وجئتك بالحديث على سوقة (وعلى سرورة، والمرء سيقة القدر يسوقه الى ما قدر له لايعدوة)^(١) فهذه المعاني المقدره والمختلفة تدل على معنى الترابط والانسجام والتتابع ولكن هذه المعاني لا تكون بمفردها وانما تساق مع غيرها فالشيء يسوق مثيلة ويرتبط به.

ويعرف السياق في الاصطلاح انه(ان سياق الكلام اسلوبه ومجراة تقول وقعت هذه العبارة في سياق الكلام اي جاءت متفقه مع مجمل النص فاذا اردت ان تفسر عبارة من نص وجب عليك ان تفسرها حسب موقعها في سياق ذلك النص وحسب سياق الحوادث مجراها يسلمها وارتباطها مع بعض.^(٢)

ومن هذا يتضح لنا بان الدلالة السياق في اللغة والاصطلاح تعني التتابع الانسجام وهو تتابع الكلام وانسجام التعبير في الدلالة على المعنى من خلال سايق يمهد ولاحق يتم ويؤكد ويبين ذلك المعنى.

ثانياً/ انواع السياق

ذكرنا ان السياق يعني التتابع والانسجام والترابط فهو يتصنع وفق بناء نصي متكامل من فقرات مترابطة بحيث يلقي الضوء على معنى وغاية الفقرة لا على المعاني او الكلمات المعززة فقط.

ومن التقسيمات الشائعة للسياق:-

١- السياق اللغوي: هو حصيلة استعمال الكلمات داخل النظام الجملة عندما تساق مع كلمات اخرى مما يكسبها معنى خاصاً محددًا، فان المعنى في السياق يختلف عن المعنى في المعجم لان الاخير متعدد ومحتمل بينما

